

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الانسانية

تخصص قانون رقمي



تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب
الجمركي

إعداد الطالب/

باقر محمد علي الخليفة المزراق

241000412

إشراف/

العام الدراسي:

2024

الفهرس:

3.....	مقدمة:
4.....	مشكلة الدراسة:
5.....	أهمية الدراسة:
6.....	أهداف الدراسة:
7.....	تساؤلات الدراسة
7.....	فروض الدراسة:
8.....	الدراسات السابقة:
16.....	الدراسات الأجنبية:
19.....	التعقيب على الدراسات السابقة:
20.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
21.....	المنهجية وطرق البحث:
21.....	مصادر البيانات :
21.....	أدوات الدراسة:
22.....	الأساليب الإحصائية المستخدمة:
22.....	ثانيا: الإحصاء التحليلي:
23.....	حدود الدراسة :
24.....	المراجع:
25.....	المراجع الأجنبية:

مقدمة:

تعد التطبيقات الذكية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي من ابرز ما وصل إليه التقدم التكنولوجي في الوقت الحاضر ، لما تتمتع به تلك التطبيقات من خصائص ومميزات كبيرة جعلتها محط اهتمام العلماء والمخترعين ، وكبريات الشركات في العالم ، والتي أخذت على عاتقها مهمة إنتاجها وتداولها ، والتنوع في صناعتها من آلات الذكية إلى روبوتات إلى مواقع ومنصات الكترونية ، ووسائط رقمية تلقائية ، وما لهذا التنوع في التطبيقات الصناعية من اثر على تحديد التعريف بالذكاء الاصطناعي ، نظرا لاختلاف طبيعة تكوين وعمل كل منها، ومن المؤكد أن لهذا التطور تأثير كبير على النصوص الدستورية والقانونية ، ومن الصعب تجاهل هذه التغيرات التي سببتها تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا الأمر يتطلب بالتأكيد وضع أنظمة الدستورية والقانونية اللازمة للحد من استخدام وحيازة بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي ، وذلك من خلال اطلاق التقنيين ابتداء على الأطر التشريعية ذات الصلة ، والعام القانونيين بجوانب العملية التقنية، وهذا يستدعي بالضرورة مواكبة التشريع للتطور التقني بحيث يسيران جنبا إلى جنب ، بدلا من انتظار مخرجات العملية التقنية ومن ثم الانهماك في محاولة تطبيق النصوص الدستورية والقانونية على هذه المخرجات.

وتعتبر التكنولوجيا الأداة المثلى في عالمنا سريع التغير لتلبية احتياجات المستقبل، وتقدم المجتمعات، وضمان رفاهية وسعادة الأفراد وفي ظل التطورات المتسارعة للوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في المؤسسات، لم يعد للمؤسسة التقليدية مكان فالتكنولوجيا سهلت التواصل داخل المؤسسات، وعملت على تحسين إدارتها والعمل على ترقيتها والنهوض بها نحو واقع مؤسساتي جديد قائم على التكنولوجيا المتطورة ومن أهمها الذكاء الاصطناعي.

ولقد تطورت تقنيات الذكاء الاصطناعي السنوات القليلة الماضية، ما جعلها تنتشر بصورة كبيرة في مجال التسويق الرقمي، واستفاد إلى حد كبير من التطور الكبير الذي حل بالذكاء الاصطناعي، مما جعل أصحاب الخدمات والمنتجات المختلفة يسعون لاستخدامه خلال الفترة المقبلة فالذكاء الاصطناعي يساعد في جعل أساليب التسويق أكثر ذكاء وتأثيراً وملائمة للمستهلك، ولذلك من المتوقع خلال الفترة القادمة أن يتحول الذكاء الاصطناعي من ميزة من المستحسن الحصول عليها إلى ميزة من الضروري الحصول عليها؛ وذلك من أجل تعزيز المكانة والمنافسة في السوق، فيعتبر الذكاء

الاصطناعي أداة ضرورية للمساعدة في جعل مختلف أنواع البيانات التي يتم تجميعها - سواء كانت هذه البيانات مرتبة، أو غير مرتبة.

ويعد التهريب الجمركي من الجرائم، التي تمثل خطر كبير على اقتصاد الدولة؛ لذلك تبذل الدول قصارى جهدها لمحاربة تلك الجرائم والقضاء عليها، قد فرضت السلطات السعودية عقوبة مشددة ضد كل من يثبت في حقه ارتكاب جريمة تهريب جمركي، ووضعت عدد من القوانين الأخرى، التي تساعد في التخنيق على المهربين، وتفتح المجال لمن يرغب في إجراء تسوية مع السلطات.

وقد يتم التهريب الجمركي بشكل آخر من خلال تقديم فواتير أو وثائق مزورة إلى هيئة الجمارك، تهريب البضائع دون دفع رسوم جمركية أو تهريب بضائع محظورة في قوانين المملكة العربية السعودية، الإتجار بالبشر، سواء أطفال أو نساء؛ من أجل تنفيذ أغراض غير شرعية ولا أخلاقية، وتبذل السلطات في المملكة العربية السعودية الكثير من الجهد؛ من أجل الكشف عن تلك الجرائم الخفية، وتطبيق القانون ضد مرتكبيها، حيث تعد جريمة التهريب الجمركي من الجرائم التي قد تتسبب في تدهور اقتصاد الدولة، وتساعد في إدخال منتجات وسلع مغشوشة إلى الدولة، ولذلك، طالبت السلطات كافة المؤسسات الخاصة التأكد من صحة البيانات الجمركية، حيث تكون العقوبة مشددة في حال إثبات وجود مخالفة من خلال اتباع الوسائل التكنولوجية الحديثة المتمثلة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

ومن ثم جاءت هذه الدراسة بعنوان تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة التهريب الجمركي.

مشكلة الدراسة:

تشهد المملكة العربية السعودية منذ سنوات عدة ظاهرة انتشار جريمة التهريب الجمركي التي يقوم بها بعض الأفراد والعصابات المنظمة عبر المنافذ الحدودية، وقد زادت هذه الجريمة في السنوات الأخيرة بشكل كبير، مما يؤثر على اقتصاد البلاد ويؤدي إلى خسارة كبيرة للدولة، يشمل التهريب الجمركي في المملكة العربية السعودية في المواد الغذائية، الأدوية، الأجهزة الإلكترونية والهواتف النقالة، وحتى الأسلحة، وتستخدم العصابات المتورطة في هذا النشاط وسائل متعددة، مثل الشحن عند الحدود البرية والبحرية، وتهريب المواد عن طريق الطيران، من خلال المنافذ الخفية في الشاحنات.

يتضمن التهريب الجمركي تزوير المستندات أو التلاعب بالمعلومات لتجنب الرسوم الجمركية أو للحصول على مزايا غير مشروعة، والتهريب المتمثل في إدخال أو تصدير البضائع بطرق غير قانونية دون دفع الرسوم المناسبة أو الامتثال للضوابط الجمركية التصدير أو الاستيراد غير المشروع يتضمن ذلك تصدير أو استيراد بضائع محظورة أو مقيدة قانونيًا.

الذكاء الاصطناعي أداة فعالة ومتطورة في تحليل ومعالجة البيانات تختصر الوقت وتقلل المجهود، وتوفر نتائج دقيقة وسريعة للبيانات الجمركية بما يساهم في تحديد مواطن الخطر لكل عنصر من عناصر العملية الاستيرادية، ويضمن الحد من عمليات غسيل الأموال، ومحاولات تهريب البضائع سواء عن طريق البر أو البحر أو الجو، ومعرفة مصادر التهريب وتحديد نوعية المخاطر، كما يجري إنشاء تطبيق تكنولوجي بالهواتف الذكية للبيان الإلكتروني للركاب القادمين والمسافرين عبر المطارات، لافتاً إلى أن التطبيق يوفر معلومات مسبقة عن الركاب، ويسمح لهم بتقديم الإقرار الجمركي وإقرار ما بحوزتهم من عملة إلكترونية.

ومما سبق يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل وهو " ما هو تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها إحدى الموضوعات الحيوية في العصر الحديث حيث تناولت موضوع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي بالمملكة العربية السعودية، والتي لم تتم دراستها بشكل كافٍ لذلك، من المؤمل أن تكون الدراسة الحالية مجلة علمية حديثة، وتكون هدفاً للباحثين لإجراء الدراسات المتعلقة بنوع الدراسات الحالية، كما تكمن أهمية الدراسات في معالجتها تكنولوجيا ذكاء الاصطناعي، التهريب الجمركي.

• الأهمية العملية:

تتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من كونها تدرس تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي بالمملكة العربية السعودية، مما يساعد صناع القرار في الجمارك في السعودية على الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحقيق مدى فاعلية تطبيق هذه الأنظمة في

مؤسساتهم، ومن هنا فإن هذه الدراسة تساعد الجمارك على تبني سياسات واضحة ومناسبة، واتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالتهريب الجمركي، وذلك من خلال الأخذ في الاعتبار التوصيات التي قدمتها هذه الدراسة.

• الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة العلمية في أنها تساهم في توضيح الأطر النظرية لجميع المتغيرات التي تناولتها الدراسة من جهة، وفي تفصيل كيفية قياس تلك المتغيرات من جهة أخرى، وتتبع أهميتها مما يلي: تلقي الدراسة الضوء على مفاهيم الذكاء الاصطناعي، التهريب الجمركي بهذه المواضيع على وجه الخصوص، يقدم توصيات تتعلق بتنفيذ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى:

- دراسة مفهوم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والأدوار التي يمكن أن تقوم بها في مكافحة جرائم التهريب الجمركي.
- تحليل تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الحالية والمستقبلية في مجال مكافحة التهريب. تقدير التحديات الأمنية والقانونية المرتبطة بتنفيذ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة جرائم التهريب.
- تقديم توصيات لتعزيز استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة جرائم التهريب وتعزيز الأمان الجمركي.

تساؤلات الدراسة

- هل يمكن الاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عمليات مكافحة الجريمة الجمركية ؟
- ما هي التحديات المرتبطة بهذا الأمر ؟
- كيف يمكن لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تساهم في تطوير أعمال موظفي دائرة الجمارك وموظفي مديرية مكافحة التهريب الجمركي؟
- هل تستطيع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تطور من إجراءات المعاينة والتفتيش على البضائع والأشخاص في المنافذ البرية والبحرية والجوية وفي داخل المناطق الحرة التي تخضع للرقابة الجمركية؟
- هل استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في دائرة الجمارك تساهم في تحسين الاقتصاد الوطني؟

فروض الدراسة:

- لا يمكن الاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عمليات مكافحة الجريمة الجمركية.
- لا يمكن لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تساهم في تطوير أعمال موظفي دائرة الجمارك وموظفي مديرية مكافحة التهريب الجمركي.

- لا تستطيع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تطور من إجراءات المعاينة والتفتيش على البضائع والأشخاص في المنافذ البرية والبحرية والجوية وفي داخل المناطق الحرة التي تخضع للرقابة الجمركية.
- لا تستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في دائرة الجمارك تساهم في تحسين الاقتصاد الوطني.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (محارب، 2023)

هدف البحث إلى التعرف على الذكاء الاصطناعي مفهومه وتطبيقاته. إن الذكاء الاصطناعي يعد فرع من علم الحاسوب، عرفه الكثير أنه دراسة وتصميم العملاء الأذكاء، والعميل الذكي هو نظام يستوعب بيئته ويتخذ المواقف التي تزيد من فرصه في النجاح في تحقيق مهمته أو مهمة فريقه.

ولتحقيق هدف البحث أفصح عن مفهوم الذكاء الاصطناعي ونشأته وفلسفته وأنواعه ومداخله ومشكلاته التي اختلف الباحثون حولها، فلا توجد نظرية موحدة أو نموذج يوجه بحوث الذكاء الاصطناعي.

واستعرض البحث مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي منها، تطبيق Siri ، وأمازون، وChat Gpt، وتقنية CORTANA ، وتطبيق

ELSA. وأختتم البحث بعرض بعض الأمثلة على استخدامات تقنية الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية ومنها، في مجال التعليم، وفي مجال الرعاية الصحية، والتسويق، والمصارف والتمويل، وفي المجالات العسكرية والأمنية، وفي مجال النقل والاتصالات والفضاء، والزراعة

والصناعة ورعاية البيئة، وفي مجال اللغة العربية، والعمارة، وتصميم الأزياء وإنتاجها، ومجال علم النفس، والترجمة والنشر، والموسيقى.

2. دراسة (بويحة، 2022)

يمثل الذكاء الاصطناعي أهم مخرجات الثورة الصناعية الرابعة نظرا لتعدد استخداماته في العديد من المجالات كالصناعية والاقتصادية والتقنية والتعليمية، بل ويتوقع له أن يفتح الباب لابتكارات لا حدود لها وأن يؤدي إلى مزيد من الثورات الصناعية بما يحدث تغييرا جذريا في حياة الإنسان

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز المجالات في العصر الحديث، وإبراز أهم تطبيقاته وانعكاساته المختلفة، ومن أجل تحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي للتعرف على المفاهيم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي مع تحديد أهم آثاره بالإضافة إلى المنهج التحليلي لتحليل أهم الانعكاسات الاقتصادية لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات أصبح يلعب دورا أساسيا لا يمكن نكرانه في عالمنا اليوم وأنه لابد من التحضير لدخول الثورة الصناعية الرابعة من خلال الاستثمار في الذكاء الإنساني والاصطناعي بالرغم من أن علم الذكاء الاصطناعي يبقى مجالا واسعا لازالت العديد من نظرياته تحت البحث والتطوير.

3. دراسة (أحمد، 2022)

يلعب الذكاء الاصطناعي دورا بارزا في الاقتصاد العالمي، والحروب الدولية بيد أن تأثيرات تكنولوجيا الذكاء في المجال السياسي الذي يتسم بدرجة عالية من درجات تعقيد العلاقات الإنسانية، إلا أنه من الصعب تصور أن تحل محل التنفيذيين في صنع القرار في المدى القصير، لكن تلك التكنولوجيا تلعب دور المعاون لصانعي القرار في اتخاذ القرارات بطريقة سريعة وفعالة.

وتكمن أهمية الدراسة في الدور الحيوي الذي سيلعبه الذكاء الاصطناعي في شتى المناحي خاصة من الناحية الأمنية الأمر الذي يستوجب من المجتمع الدولي وضع مفهوم أمني جديد يأخذ في عين الاعتبار أمن الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الأمن التقني وأمن التطبيقات وأمن النظام وذلك من أجل التصدي والتعامل مع المعضلة الأمنية الناجمة عن الذكاء الاصطناعي.

وتناقش هذه الدراسة مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره والعوامل الدافعة لوجوده بالإضافة إلى أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته والأدوار التي يضطلع بها ثم تستعرض الدراسة التداعيات المختلفة للذكاء الاصطناعي وأخيرا تستعرض الدراسة الجهود الدولية لمجابهة تداعيات الذكاء الاصطناعي.

4. دراسة (المزمومي، 2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على جريمة التهريب الجمركي في ضوء نظام قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي.

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي. وقسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تناول الأول ماهية الجريمة الجمركية في قانون الجمارك

الموحد لدول الخليج العربي، وطبيعتها، وصورها، وناقش الثاني أركان جريمة التهريب الجمركي وعقوبتها في قانون الجمارك الموحد لدول الخليج العربي، واستعرض الثالث تطبيقات قضائية من ضوء القرارات الصادرة عن اللجان الجمركية الاستئنافية في قضايا التهريب الجمركي .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نظام قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي ساوي في العقوبة بين الجريمة التامة وجريمة الشروع الناقصة، بالعقوبة نفسها، وعلة ذلك رغبة المشرع الجمركي في هذه الدول في الحفاظ على حقوق الخزانة العامة.

وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل عدد كاف من القضاة وأعضاء من هيئة التحقيق والادعاء العام للتخصص في وسائل وقضايا التهريب الجمركي وذلك ليكون القضاة والقائمون من رجال الجمارك متخصصين في المسائل والقضايا الجمركية الحديثة وذلك ليكونوا أكثر إلماماً بهذا الجانب.

5. دراسة (الجهني، 2020)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الفساد المالي ومظاهره، وأسباب انتشاره، وسبل مكافحته، بهدف تصحيح المفاهيم غير الصحيحة والأفكار المغلوطة والشبهات الفاسدة حول ظاهرة الفساد والمفسدين، وبخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه الفساد، وانعكست فيه كثير من الفطر.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الفساد هو انتقاص صورة الشيء أو إصابة الشيء بالعطب، والاضطراب والخلل. -
والفساد سوء استخدام للسلطة العامة لأغراض خاصة، وخروج عن النظام والقانون أو استغلال
غيابهما، وتجاوز القواعد والمبادئ الحاكمة للإدارة العامة.

الفساد المالي انحراف في استخدام المال العام لاستخدامه في مصالح خاصة، وهو
سلوك مناف للقوانين والأخلاق يؤدي إلى الإخلال بالمصالح والواجبات العامة من خلال
استغلال المال العام.

يشمل الفساد المالي جرائم الرشوة، والاختلاس، وهدر المال العام، والتهريب الضريبي
والجمركي، والتسيب المالي، وغسيل الأموال.

أكثر مظاهر الفساد المالي شيوعاً هي: الرشوة، والمتاجرة بتأثيرات العمل، والتزوير،
وإساءة استعمال السلطة، والاحتيايل في المشاريع والتعاملات والتلاعب بها، وتسهيل المعاملات
(مخالفة الأنظمة)، والتلاعب بالأسعار، والاختلاس، والتلاعب بالرواتب والأجور، والابتزاز،
وغسيل الأموال.

توجد عدة أسباب تقف وراء انتشار الفساد المالي منها: ضعف الوازع الديني، وعدم
تطبيق نظام المساءلة بشكل دقيق على جميع أجهزة الدولة، والقصور الإعلامي في توعية
الناس بأضرار وأشكال الفساد، والجشع ولطمع، وغياب الشفافية عن العمليات الإدارية للأجهزة
الحكومية، والتساهل مع المفسدين في جرائم الفساد الإداري والمالي، والالتفاف حول الأنظمة
واللوائح واستغلال ما فيها من ثغرات.

تهتم الرقابة المالية بحماية المال العام، سواء كان هذا المال منقولاً أو في شكل أصول ممتلكات من العبث والتلاعب وسوء الاستغلال، وتسعى إلى توجيهه لتنمية وتطوير الحياة العامة للشعب.

سنت المملكة العربية السعودية العديد من التشريعات العقابية، وأصدرت العديد من اللوائح التي تكافح الفساد المالي في شتى صوره (الرشوة، والاختلاس، وتزييف النقود، تمديد المال العام).

6. دراسة (الخميسة، 2024)

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة جرائم التهريب الجمركي، والتي تشكل تهديدا للأمن الاقتصادي للدول.

وتسائل الباحث عن مدى فاعلية استخدام هذه التكنولوجيا في تحسين عمليات المعايمة والتفتيش ومكافحة التهريب دون التأثير سلباً على الاقتصاد الوطني أو أداء موظفي الجمارك واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي والوصفي المقارنة بين قانون الجمارك الأردني والقوانين الأخرى ذات الصلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لها إمكانات كبيرة في زيادة كفاءة وفعالية مراقبة الحدود وتطبيق القانون، وفي زيادة الإيرادات الحكومية من الضرائب والغرامات. وأوصت الدراسة بوضع ضوابط قانونية وأخلاقية وفنية الضمان استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بما يحترم حقوق الإنسان والخصوصية والسيادة والأمن القومي للدول، وبما يحمي البيانات والمعلومات والأدلة من أي تسريب أو تزوير أو انتهاك.

7. دراسة (رانية، 2022)

هذه الدراسة تبحث في أهمية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تأثير سياسات الدول في ظل التحديات والتهديدات التي تواجه النظام الدولي. وتهدف إلى:

- التعرف على دور القوة الذكية كمصدر قوة للدولة .
- التعرف على تداعيات وآثار الذكاء الاصطناعي على النظام الدولي .
- فتح ورشات جديدة لتتبيه صانع القرار لأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في العصر الرقمي والاستفادة منه.

وتخلص الدراسة أن إلى الذكاء الاصطناعي أصبح ركيزة من ركائز القوة الوطنية بجانب القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وأن الذكاء الاصطناعي له تأثير على السلام العالمي وقضايا الصراع، وأن الذكاء الاصطناعي سيشكل مستقبل القوة والابتكار وسيساعد في معالجة المشاكل والأزمات الدولية على جميع المستويات، وأن الذكاء الاصطناعي لعب دورا في التخفيف من أزمة تفشي COVID19 بواسطة التعليم عن بعد.

8. دراسة (بن عابد، 2022)

تستكشف هذه الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في التأثير على الجانب الوظيفي للأفراد في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الثورة الصناعية المعاصرة، وتجد أن الذكاء الاصطناعي يساهم ويؤثر في عملية التغير الاجتماعي على مستوى الأشياء المادية واللامادية.

وتشير أن إلى الذكاء الاصطناعي أدى إلى تعديل الأدوار والمهام والمكانة المهنية للعمال، مما أسفر عن فقدان وظائفهم وعدم استقرارهم وشعورهم بالاغتراب الوظيفي، وتعتبر الذكاء الاصطناعي عامل من عوامل التغير الاجتماعي الذي له ايجابيات وسلبيات.

9. دراسة (محمد، 2020)

تهدف هذه الدراسة في العلاقة بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتنمية الاقتصادية، وترى أن الثورة التقنية العلمية تؤثر وتتأثر بتنمية الاقتصاد كأهم ضرورة اجتماعية، وتهدف إلى تنمية الاقتصاد بالاستفادة من الموارد والثروات المتاحة بالتقنية والمعرفة العلمية.

وتوصلت إلى أن للذكاء دوراً مهماً في تنمية وتطوير الثروات، وتخلص إلى أن إدارة الموارد الاصطناعي يلعب دوراً علمياً ستفيد البناء الاقتصادي في المستقبل، وأن استغلال مردود الثورة التقنية (برامج الذكاء الاصطناعي) سيساهم في ازدهار الأنشطة الاقتصادية في العالم العربي والإسلامي.

10. دراسة (العنزي، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر الذكاء الاصطناعي على أداء المنظمات (العمليات الداخلية، التدريب والنمو، رضا المراجعين).

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للقيام بهذه الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (130) من موظفي مؤسسة الرعاية الصحية الأولية بدولة قطر، واستخدمت الدراسة أداة طورت لهذا الغرض.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة جدا ومرتفعة ومتوسطة للبعد المستقل (الذكاء الاصطناعي)، وأن المتوسط الحسابي للبعد الكلي (أداء المنظمات) بلغ (4.00)، وجاء بالمرتبة الأولى البعد الثاني (التدريب والنمو)، تلتها في المرتبة الأخيرة البعد الأول (العمليات الداخلية)، كما أظهرت النتائج أن المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي) له تأثير دال إحصائيا في المتغير التابع (أداء المهمات) بأبعاده مجتمعة (العمليات الداخلية، والتدريب والنمو، ورضا المراجعين). وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عدة توصيات، منها: ضرورة الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعلقة بعمليات إلغاء اشتراكات العميل الإلكترونية، والحرص على إتقانها بطريقة سريعة وسهلة، والحرص على الاهتمام بسير العمليات الداخلية في المؤسسة، وتحسين العلاقات بين العاملين فيها، والحرص على التزامهم بالأنظمة والقوانين.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Kafando , 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في إعادة ابتكار نماذج أعمال الجمارك والتجارة ومواجهة التحديات الرئيسية، وقد أشار إلى أن الجهد يجب أن يركز على حالات الاستخدام التي تحقق أعلى مستوى من التوافق بين المصالح الرئيسية والتي يمكن دعمها بتقنيات الذكاء الاصطناعي الفعالة والاستراتيجية والإطار الشامل والعملي.

ويذكر أن نجاح تكامل الذكاء الاصطناعي في بيئة الجمارك والتجارة يتطلب الاعتبارات والمتطلبات التالية:

- القدرة على الاستفادة من الشراكات والتعاون لإنشاء وتوسيع حلول الذكاء الاصطناعي.

- أساس رقمي قوي يوفر سلسلة توريد البيانات اللازمة لتغذية نماذج الذكاء الاصطناعي.

- تطوير القدرات التقنية والإدارية لاستغلال القيمة التي يفتحها الذكاء الاصطناعي.

- إدارة القلق التقني والقانوني المرتبط باعتماد الذكاء الاصطناعي.

وأخيراً كافاندو قوالب بسيطة لتوضيح البحث وتسهيل الفهم والاستخدام، وأوصى بإجراء المزيد ، من الأبحاث لتحسين الأدوات المقترحة ووضع إطار أكثر شمولاً وقوة لاعتماد الذكاء الاصطناعي في الجمارك.

2. دراسة (Mark Ryan,2020)

تهدف هذه الدراسة الى اىصال المبادئ الأخلاقية عالية المستوى الشائعة عبر أدبيات التوجيه الأخلاقي لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ويقدمون وصفا للمحتوى المعياري الذي تغطيه هذه المبادئ، ومن أبرز نتائج الدراسة تجميع شامل للمتطلبات المعيارية الناشئة عن وثائق التوجيه الحالية. هذا ليس مطلوباً فقط لفهم نظري لتقنية الذكاء الاصطناعي بل لفهم أعمق لمناقشات أخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي ولإنشاء إرشادات عملية وقابلة للتنفيذ لمطوري ومستخدمي تقنية الذكاء الاصطناعي.

3. دراسة (Sekaran, (,2019)

هدفت الدراسة إلى تحليل استخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على أداء المنظمات وسوق العمل والأدوار الوظيفية، والبحث في الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي الرجال الأعمال والموظفين والتحديات الرئيسية لها.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج التحليلي، فقد تم تحليل مزيجاً من الأبحاث الأولية والثانوية، وتم جمع البيانات المتعلقة بالاتجاهات الرئيسية للإدارة الحديثة في المنظمات المعاصرة، والأدوار الوظيفية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي، وتم جمع البيانات من مصادر البيانات المختصة المخلفة مثل المجالات الفنية والتجارية والدراسات المستقلة ومصادر البيانات المعروفة.

وقد توصلت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي له تأثير كبير وفعال على أداء المنظمات وسوق العمل والوظائف بشكل عام، فيحمل استخدام نظم الذكاء الاصطناعي والروبوتات العديد من الفرص والتهديدات بالتغيرات وحتى اختفاء بعض المهن، فستكون إعادة تصميم نظام الإدارة وفقاً للفرص والتحديات والجديدة عاملاً فتكيف المؤسسات مع الظروف الجديدة بما يحقق مصلحة العمال وأصحاب العمل والمجتمع.

4. دراسة (Soni Sharma, Singh & Kapoor,2019)

هدفت الدراسة إلى التأثير الكلي للذكاء الاصطناعي على أداء المنظمات والأعمال التجارية من البحث والابتكار إلى التحويلات المستقبلية في نماذج الأعمال.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج التاريخي، فقد تم تحليل العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ولقد توصلت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تحويل الاقتصاد العالمي من خلال الابتكارات التكنولوجية والمعرفة العلمية وأنشطة تنظيم المشاريع، ويعزى ذلك إلى زيادة توافر البيانات الكبيرة ومسرعات الأجهزة وحدات معالجة الرسومات وحدات المعالجة المركزية)، وقد ساهم الذكاء الاصطناعي أيضاً في إنتاج أفضل الصناعات الآلية التي ستتشئ المزيد من الفرص في المستقبل من الرعاية الصحية، والأمن السيبراني، والتسويق والمبيعات، أن لديه القدرة على تغيير الاقتصاد بشكل كامل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة لبحث وإظهار أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في تمكين الأجهزة التنظيمية الحدودية من التحول إلى منظمات تعتمد على البيانات والتكيف مع التغيرات في البيئة الاقتصادية والرقمية، وإظهار أهمية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التأثير على سياسات الدول في ظل التحديات والتهديدات التي تواجه النظام الدولي ويستكشف دور الذكاء الاصطناعي في التأثير على الجانب الوظيفي للأفراد في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الثورة الصناعية المعاصرة، ويدرس العلاقة بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتنمية الاقتصادية وتؤمن بأن الثورة العلمية والتقنية تؤثر وتتأثر بالتنمية الاقتصادية باعتبارها أهم ضرورة اجتماعية.

أما هذه الدراسة فستتناول مدى دور الذكاء الاصطناعي وفعالية تطبيقه وتوظيفه في عمل دائرة الجمارك وخاصة في كشف جرائم التهريب الجمركي، وشرح الفوائد والتحديات المحتملة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التكنولوجي في مجال مكافحة جرائم التهريب الجمركي نظرا لتزايد جرائم التهريب وأثرها السلبي. وعلى صعيد الأمن الاقتصادي، من المتوقع أن تساهم النتائج في تحسين السياسات والإجراءات المتعلقة بمكافحة جرائم التهريب.

المنطلقات النظرية للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من النظريات تتمثل في ما يلي:

النظرية البنائية: بسبب اعتماد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من التجارب السابقة، كالرجوع إلى كتب العلماء السابقين في نفس الموضوع، أو الاعتماد على المراجع سواء كانت (رسائل علمية سابقة - أو أحد المقالات،... الخ)، ومن بين المراجع التي اعتمد عليها في الحصول على المعلومات الواردة في دراستها والعمل على فهمها وإعادة صياغتها بطريقته الخاصة بما يحقق هدف الدراسة ويستخلص استنتاجاتها وتوصياتها.

النظرية المعرفية: اعتمدت على مشكلة للدراسة ومحاولة حلها من خلال افتراض مجموعة من الفرضيات والوصول إلى الإجابة على صحة هذه الفرضيات من خلال الاستبيانات والتحليل الإحصائي واستخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات حول هذه الدراسة، بالإضافة إلى ذلك فقد استفاد الباحث من مجموعة من المراجع والدراسات السابقة في دراستها بهدف جمع البيانات والمعلومات التي يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة، ويقوم الباحث بنفسه بهذه الدراسة من خلال معرفته واكتشافه لكل التعريفات التي يحتاجها في هذه الدراسة.

المنهجية وطرق البحث:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي بالمملكة العربية السعودية، وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمنا في الجانب النظري المنهج الوصفي الذي يعمل على توضيح متغيرات الدراسة، مع استخدام المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية لأنه يعمل على التحليل والربط بين النتائج التي توصل إليها و يعمل على تفسيرها ثم إصدار الأحكام المناسبة.

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية في جمع البيانات والمعلومات:

- **المصادر الثانوية:** قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والأدبيات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة لتقديم الإطار النظري المتعلق بهذه الدراسة.
- **المصادر الأولية:** قام الباحث بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة، حيث تكونت من عدد من الفقرات بهدف التعرف على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي بالمملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة:

تم العمل على الاستبانة بالتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- **القسم الأول:** وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من العاملين بشركات المقاولات بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة بـ: النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والوضع المهني.
- **القسم الثاني:** اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها قام الباحث باستخدام التقنيات الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS – Statistical Package for Social Sciences كما يلي:

- **أولاً:** أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures:
والتي تم استخدامها لوصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة، وتشمل:
- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة.
- النسب المئوية: تم استخدامها لمعرفة التوزيعات التكرارية للعاملين عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي: استخدم لمعرفة متوسط إجابات العاملين عينة الدراسة عن فقرات الأبعاد.
- الانحراف المعياري: استخدم لمعرفة تشتت إجابات العاملين عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي:

- معامل الثبات كرو نباخ الفا: للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لفقرات ابعاد متغيرات الدراسة.
- الانحدار المتعدد: لاختبار اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- ارتباط بيرسون: للتحقق من عدم وجود ارتباط ذاتي عالي بين ابعاد المتغير المستقل.

- Kolmogorov-Smnov للتعرف على تحقق ظاهرة التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.
- تحليل الانحدار الهرمي: لاختبار دور المتغير المعدل في تحسين أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: قامت الدراسة بالتعرف على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي بالمملكة العربية السعودية.
- حدود مكانية: الجمارك في المملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: العام الدراسي 2024.
- حدود بشرية: تم التطبيق علي العاملين في الجمارك .

➤ المراجع:

- أحمد، رانيه محمد طاهر. (2022). أثر الذكاء الاصطناعي على الأمن الدولي. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع3 ، 228 - 276. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1334597>
- بن عابد، فاطمة، (2022)، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجانب الوظيفي في ظل التغير الاجتماعي، دراسة مقارنة نظرية، مركز جيل للبحث العلمي، طرابلس.
- بوبحة، سعاد. (2022). الذكاء الاصطناعي: تطبيقات وانعكاسات. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، مج6، ع4 ، 85 - 108. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1358535>
- الجهني، يوسف بن جزاء، بنت إسماعيل، سيتي زبيدة، و ابن يوسف، أحمد. (2020). الفساد المالي وتأثيره السلبي على الاقتصاد الوطني: دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية. مجلة مجمع، ع33 ، 84 - 132. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1068731>
- حسن، محمد أحمد محمد، (2020)، الذكاء الاصطناعي وتأثيره في النشاط الاقتصادي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- الخمايسة، محمد إبراهيم محمد، و العرمان، عبدالرحمن سعد. (2024). تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مكافحة جرائم التهريب الجمركي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جرش، جرش. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1454766>
- رانيه، محمد طاهر أحمد، (2020)، أثر الذكاء الاصطناعي على الأمن الدولي، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بور سعيد.
- العنزي، سعد حمود سعد الشملاني، و السعود، أنس راتب. (2020). أثر الذكاء الاصطناعي على أداء المنظمات: دراسة حالة مؤسسة الرعاية الصحية الأولية بدولة قطر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان الأهلية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1097360>

- محارب، عبدالعزيز قاسم. (2023). الذكاء الاصطناعي: مفهومه وتطبيقاته. مجلة المال والتجارة، ع652 ، 4 - 23. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1415646>
- المزمومي، محمد حميد ماضي. (2017). جريمة التهريب الجمركي في ضوء نظام قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي. مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، ع2 ، 1153 - 1216. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/980961>

المراجع الأجنبية:

- Kafando Ismael,(2020), How can Customs better leverage emerging AI technologiesfor more sustainable and smarter operations? – Journal Customs .
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016), Research Methods for Business: A Skill Building Approach, (v) edition, NY: John Wiley & Sons Inc.
- Soni, N., Sharma, E. K., Singh, N., & Kapoor, A. (2019). Impact of artificial intelligence on businesses: from research, innovation, market deployment to future shifts in business models. ArXiv preprint arXiv.
- Yawalkar, M. V. V. (2019), A Study of Artificial Intelligence and its role in Human. Resource Management. International Journal of Research and Analytical Reviews (IJRAR).

Mid–Ocean University

College of Management

Department of Digital Law



Artificial Intelligence Technology and Its Applications in Combating Customs Smuggling Crimes

Preparation:

Baqer Mohammed Ali Almezraq

241000412

Supervision:

1445-2024